



## كلمة مریم رجوی في اليوم الثالث من التجمع العالمي لإيران حرة 2024

مأساة رجم حقوق الإنسان الإيراني للشعب الإيراني

1 يوليو 2024

أيها المواطنين،

يا مجاهدي درب الحرية في أشرف 3،

أيها المشرعون المحترمون، الحقوقيون وخبراء حقوق الإنسان الأكارم

أيها الأصدقاء الكرام!

في اليوم الثالث للتجمع العالمي لإيران الحرة، نتقدم بأحر تحياتنا إلى الشهداء والمناضلين في مجال حقوق الإنسان من أجل إيران.

اولئك الذين يضحون بحياتهم ويبقى نصيبهم ومصيرهم في نظام القهر والظلم طاولة التعذيب والزنزانية الأحادية والمشائق، وقد تخلوا عن كامل حقوقهم الشخصية من أجل الحصول على حقوق شعبهم، واولئك الذين من أمثالكم قاموا للدفاع عنهم وعن كل المقموعين رغم كل الضغوط والتهديدات وتسمية اتهامات.

لن ننسى التعبير الرائع لكاظم رجوي، الشهيد الكبير لحقوق الإنسان، عندما قال: "نحن نكتب بدمائنا تاريخ حقوق الإنسان".

### فقدان المحاسبة الدولية لجرائم الملالي

في العصر الحديث تحتل إيران الملالي الرقم القياسي في مختلف مجالات القمع والكبت. وتشمل هذه الانتهاكات سجن وتعذيب ما لا يقل عن نصف مليون شخص، وإعدام أكثر من مائة ألف سجين سياسي، وارتفاع عدد الإعدامات في كل عام.

في العام الماضي، ثلاثة أرباع الإعدامات المسجلة في العالم كانت في إيران.

غياب أي محاسبة دولية على هذه الجرائم فتح أيدي الملالي لإراقة الدماء بلا هوادة خلال العقود الأربعة الماضية.

هذه هي القصة الدامية لمذبحة أهالي كردستان، وإعدامات الثمانينات، ومجزرة 1988، والمجازر في الانتفاضات 2009 و2017 و2019 و2022، وسلسلة من العمليات الإرهابية واحتجاز أتباع الدول رهائن. ولم تقتصر انتهاكات حقوق الإنسان في إيران تحت حكم الملالي، منذ البداية وحتى اليوم، على بعض قرارات النظام وأحكامه وقوانينه. يتكون جوهرها من القمع المنهجي ضد المجتمع بأسره، على جميع المستويات، من قبل النظام بأكمله.

### وسيلة يعتمد عليها النظام لمحاربة المجتمع

القمع وفرض الرقابة، عملية دائمة في المدارس والجامعات والوحدات الإنتاجية والإدارية والإنترنت والمساحات الحضرية والريفية.

ووفقاً للتقارير الرسمية، فإن مجمل الاعتقالات يبلغ نصف مليون شخص كل عام. لكن العدد الحقيقي لا يقل عن ضعف هذا الرقم.

في الجامعات، عدة مؤسسات، بما في ذلك الباسيج، واللجنة التأديبية، والحماية وممثلة الولي الفقيه، تقوم بمراقبة الطلاب وتعليقهم أو طردهم أو اعتقالهم.

في المصانع والمعامل، العمال محاصرون من جميع الجهات، بما في ذلك:

- وزارة المخابرات من خلال إدارة الأمن،

- قوات الحرس من خلال قوة الباسيج،

- الحكومة من خلال "المجلس الإسلامي للعمل" و"خلايا النزاهة" ومكاتب التفتيش

- وقوة الشرطة من خلال الوحدات الخاصة.

في الحقيقة القمع عجين مع العمل والعمّال. القوميات المضطهدة، وخاصة المواطنين البلوش والأكراد والعرب، تتعرض للاضطهاد بشكل مضاعف، ويقوم النظام بسجن أتباع الديانات الأخرى وإغلاق دور عبادتهم، ويدمر باستمرار ملاجئ المساكين الذين لجأوا إلى ضواحي المدن.

لكن القمع المنهجي بحق النساء، والاعتداء الوحشي عليهن، وفرض استبداد ديني يشكل السجل والسمة الحقيقية لهذا النظام. وتشارك اثنتا عشرة وزارة وعشرون مؤسسة أمنية وسياسية في حملات قمع النساء وفرض الحجاب الإلزامي.

أعلنت الهيئة المستقلة الدولية لتقصي الحقائق أن قمع الاحتجاجات في عام 2022 (في إيران) والتمييز المنهجي الشامل ضد النساء والفتيات يُعد في كثير من الحالات جريمة ضد الإنسانية.

الهدف بثّ الخوف والقمع، والهدف مواجهة احتجاج النساء الإيرانيات ومقاومتهم، العملية التي هزم النظام في تحقيقها. وفي نهاية المطاف، سيتم الإطاحة بنظام ولاية الفقيه تحت قيادة النساء المجاهدات المناضلات.

قانون العقوبات في هذا النظام وثيقة شاملة لانتهاكات حقوق الإنسان. استمعوا إلى عناوين هذه

الرجم والصلب والإلقاء من الجبل وبتريديين والقدمين وفق العيون. عقوبة الإعدام في عشرات «الجرائم»، وعقوبة الجلد لعشرات الجرائم الأخرى. وبالمثل، فإن قانون الصحافة، وقانون الأحزاب السياسية، وقانون الانتخابات، وقانون حماية الفضاء الإلكتروني، وقانون العفة والحجاب، وقائمة طويلة من القوانين الأخرى؛ هذه كلها تشكل أدوات النظام في حربه ضد مجتمع متعطش للحرية، وفي حربه ضد شعب عقد العزم على إسقاط هذا نظام المجرم، وهذا السقوط قادم دون شك.

كثرة مؤسسات القمع الرسمية في إيران مثير للدوخة والدوار. ومع ذلك، فإن العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الأخرى جزء من نظام القمع. من الإذاعة والتلفزيون اللذين تديرهما الدولة إلى المساجد التي يسيطر عليها الباسيج أو «المؤسسات الخيرية» التابعة لخامنئي، وبشكل خاص جهاز القضاء في هذا النظام، جهاز قمع وقتل وليس إلا.

### حقوق الإنسان والحرية، أمام وحش الاستبداد

أما بالنسبة لنا ولشعبنا، تشكل حقوق الإنسان والحرية وحرية الاختيار مبادئ أساسية. بعد وصول خميني إلى السلطة، مع أن حركة مجاهدي خلق فقدت العشرات من أعضائها خلال 28 شهرا، وأظهرت ضبط النفس حيال سجن آلاف من أنصارها، حتى تتمكن من مواصلة أنشطتها السياسية والسلمية قدر الإمكان.

لكن وحش الاستبداد، الذي يشعر بالموت من قطرة حقوق الإنسان أو نسيم الحرية، ابتلع كل شيء. نعم، لقد أدت الهمجية الحاكمة إلى تدمير المجتمع المدني وحرمت الشعب من إمكانية أي نشاط في هذا الإطار.

تم حظر تشكيل أي حزب سياسي معارض وأي نوع من تنظيم العمال والموظفين. من نقابة المحامين إلى النظام الطبي إلى النوادي الرياضية، الجميع تحت سيطرة قوات الحرس أو المخابرات سيئة السمعة. إن تشكيل نقابات أو تنظيمات مستقلة جريمة للمعلمين. صناعة الأفلام مسموحة بشرط أن تكون تابعة لمؤسسات النظام. يتم قمع أنشطة المدافعين عن البيئة.

ونتيجة لذلك، من العمال والمعلمين إلى الصحفيين والفنانين والأطباء والطلاب والرياضيين، جميعهم محتجزون في سجن خامنئي الكبير. لهذا السبب إنهم لم يجدوا حلا سوى إسقاط هذا النظام. وأخيرا سينالون هذا الهدف الكبير.

أولئك الذين يرفضون هذا الحق المشروع والعدل ويصفونه بالعنف، طوعا أو كرها، أولا يتجاهلون أو يقللون من القمع الوحشي للنظام، وثانيا، ينفون إرادة الشعب الإيراني في إسقاط النظام.

في انتفاضة 2022، قامت قوات الحرس بالاعتداء على مرافقات وفتيات صغيرات أو أعمت عيون

المتظاهرات بالرصاصات الكروية، على الرغم من أنهم قتلن بشجاعة: “لا يهمننا! لقد أعطينا عيوننا من أجل الحرية.”

نعم، هذه الأيدي التي تكسرونها، وهذه العيون التي تقومون بإعمائها، والدماء الذي تريقونها لن تمحى ولن تنسى أبداً. هذه المعاناة والدماء والذكريات المريرة والحمرء والدافئة في نفس الوقت، منذ أربعة عقود لن تمحى من الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني، بل هي مصدر الانتفاضات ورصيد أجيال الثوار الذين سيطيحون بنظامكم.

### مجازر مستمرة في كل المجالات

ليس هناك بيان أو وصف أو كلمة لتعكس مأساة رجم حقوق الإنسان الإيراني، إلا إذا قلنا إن هناك مجازر مستمرة في كل المجالات.

مذبحة المجتمع المدني، مذبحة البيئة، مذبحة المعيشة والإنتاج، مذبحة العلوم والأخلاق والثقافة والكلمات، وقبل الكل كلمة الحرية.

وخير مثال على ذلك، الذي تجرح قلوب الإيرانيين وضائرتهم وعواطفهم باستمرار، هو مذبحة راح ضحيتها 30 ألف سجين سياسي، 90٪ منهم من مجاهدي خلق الإيرانية، عام 1988. أولئك الذين لم يعرف بعد أسماء معظمهم، ولا عناوين قبورهم.

وخلال حملة الانتخابات الرئاسية للنظام، اعترف أحد المرشحين، الذي كان بين المتورطين في تلك المجزرة وكان عضواً في لجنة الموت في طهران، بوجود 30 لجنة موت في مجزرة عام 1988، وأن كل لجنة تتكون من 3 إلى 5 أشخاص.

وخلافاً لادعاء المتواطئين مع النظام، الذين يقولون أن هذه الإعدامات الجماعية جاءت كرد فعل من خميني على عملية الضياء الخالد، قال بور محمدي إن هذه المذبحة كانت “مشروعاً للجمهورية الإسلامية” وأضاف: طلبنا من (السجين) إذا كان مسعود رجوي في طهران الآن وفتح السجن، هل ستقاتلون (إلى جانبه ضدنا)؟ فقال: نعم كنت سأقاتل.

وتم إعدامهم بنفس الكلمة.

قبل عشرة أيام، أعلن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان، في تقرير جديد، أن مذبحة عام 1988 وإعدام السجناء السياسيين في ثمانينيات القرن العشرين تعتبر في الوقت نفسه جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب وحتى إبادة جماعية.

وهذا التقرير كان خطوة ضرورية ومهمّة تخلت عنها الأمم المتحدة في العام الذي وقعت فيه مذبحة عام 1988.

في تلك الفترة المربعة، وبعد ثلاثة أسابيع من بداية المجزرة وبينما كانت المذابح مستمرة في السجون، في 26 أغسطس 1988، كشف مسعود رجوي زعيم المقاومة الإيرانية لأول مرة في برقية إلى

الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك عن حكم خميني أنه "أمر بخط يده بإعدام سجناء مجاهدي خلق".  
والآن، بعد 36 عاما، تستمر القصة.

ويقوم النظام بمحاكمة مسعود رجوي وأكثر من 100 من رفاقه في المقاومة ومنظمة مجاهدي خلق الإيرانية، وعقد 14 جلسة محاكمة غيايبا بمسرحيات خسيصة وشهود من أجهزة التعذيب والقتل، من أمثال بنت لاجوردي، جزار إييفين، وجميعهم يطالبون بإعدام تمثيل أعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية.

### إرادة المقاومة لصنع مجتمع مختلف

لا يمكن إحصاء وعدّ صنوف القمع القاسي الذي يمارسه نظام الملالي ولا معاناة شعبنا. ومع ذلك، فإن إيران اليوم ليست معروفة بأعمال القمع هذه، بل بمقاومة فعالة واحتجاجات شجاعة من أبناء الشعب. هذه الدرجة من العداء للإنسانية هي رد النظام على قوة متمردة تجلت عدة مرات في انتفاضات كبرى في السنوات الأخيرة. هذه هي المقاومة الشرسة الفاعلة في سجون نظام الملالي.

وفي رسالة إلى تجمعنا اليوم من سجون الملالي، كتب السجناء السياسيون والمجاهدون:  
نحن تابعو درب ثلاثين ألف وردة حمراء بقوا ثابتين على مواقفهم وتم قتلهم في مجزرة صيف عام 1988. لكننا تعهدنا بعدم الاستسلام أبدا. أبدا

وكتبوا: "في مواجهة هذا النظام، لا توجد طريقة أخرى سوى القتال والمقاومة. يجب أن نناضل من أجل الحرية وندفع الثمن". تحياتنا للسجناء السياسيين في جميع أنحاء إيران.

نعم، الملالي يحاولون بتكريس الخوف في المجتمع، لكن الخوف الأكبر هو في معسكرهم. وفقا لتقييم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، منذ انتفاضة 2017، نفذ شعبنا أكثر من 6300 حركة احتجاجية سنويا. هذا معنى المقاومة التي تغلي وتعني أنه إذا أوقف الملالي قمعهم ليوم واحد فقط، سيتم الإطاحة بهم. ومع ذلك، فإن قمع الملالي وقهرهم العنيف سيهزمان بالتأكيد من قبل حركة المقاومة والانتفاضة المنظمة والجيش الكبير لحرية إيران.

وتقترن إرادة المقاومة بالتزام قوي ببناء مجتمع مختلف.

المقاومة التي كانت الهدف الرئيسي للإعدامات والمشانق والتعذيب لمدة أربعة عقود، هي التي رفعت راية إلغاء عقوبة الإعدام. انها ستحرر إيران من أغلال نظام التعذيب والإعدام، وستحولها إلى جمهورية قائمة على الحرية والديمقراطية والمساواة وحقوق الإنسان.

اسمحوا لي هنا أن أؤكد باسم الشعب والمقاومة الإيرانية للأمم المتحدة والدول الأعضاء وأعلن:

1. يجب وضع حدّ لإفلات المجرمين الذين يحكمون إيران من العقاب. خامنئي، ورئيس السلطة القضائية، وقادة الحرس هم أكبر مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية في التاريخ الحديث. قدموهم إلى العدالة في محكمة دولية.

2. اطردوا عملاء النظام ومرتزقته من بلدانكم.

3. اعترفوا بشرعية مقاومة الشعب الإيراني العادلة من أجل الحرية ونضال الشباب ووحدات المقاومة لإسقاط هذا النظام.

4. توقفوا عن استرضاء نظام الملالي والتضحية بحقوق الإنسان والمقاومة الإيرانية، وتوقفوا عن إفساح المجال لوحش القمع وإثارة الحروب، واشتروا استمرار العلاقات مع هذا النظام بوقف عمليات الإعدام والتعذيب في إيران.

الشعب الإيراني ورواده سوف يسقط الاستبداد الديني وينال الحرية والديمقراطية وذلك اليوم ليس ببعيد.